الجزر ودورها في العلاقات السياسية اليونانية
إبان القرن الخامس قبل الميلاد
في ضوء المصادر اليونانية

دكتورة شيرويت مصطفى السيد فضل

قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية

كلية الآداب- جامعة دمنهور

E-mail: Sher_fadl@yahoo.com

الجزر ودورها في العلاقات السياسية اليونانية إبان القرن الخامس قبل الميلاد في ضوء المصادر اليونانية

دكتورة شيرويت مصطفى السيد فضل
قسم الآثار والدراسات اليونانية والرومانية
كلية الآداب- جامعة دمنهور
E-mail: Sher_fadl@yahoo.com

المقدمة:

تمتعت بلاد اليونان باطلالات كثيرة علي البحر المتوسط وبحر إيجه والبحر الأدرياتي، حد الأخير بلاد اليونان من ناحية الغرب، وتميزت سواحله بالإستقامة مما شكل عائقا كبيرا أمام ظهور الموانيء الطبيعية؛ هذا على العكس من السواحل الشرقية لشبه جزيرة البلقان، التي كثرت بها الموانيء الطبيعية نتيجة لكثرة تعاريج هذه السواحل؛ مما ساعد المدن اليونانية على التوجه حضاريا وسياسيا ناحية الشرق، وتكوين مستعمرات مختلفة في جزر بحر إيجه، وكذلك في مناطق كثيرة بجنوب غرب آسيا الصغري، هذا بالإضافة إلى التواصل الحضاري والسياسي مع شعوب شرق البحر المتوسط وتبادل التأثير والتأثر فيما بينهم.

وامتلأ بحر إيجه Aegean sea Αἰγαῖον πέλαγος [i] الذي شكل معبرا حضاريا بين بلاد اليونان في الغرب ومناطق آسيا الصغرى في الشرق؛ وليس هذا فقط بل أثر هذا البحر في تشكيل الوحدة الحضارية بين مناطق البلقان وكثير من مدن آسيا الصغرى- بالجزر التي وصل عددها إلى أربعمائة وثلاث وثمانون جزيرة؛ وعلى هذا فإن تناثر هذه الجزر في كل أرجاء بحر إيجه ساعد على تقوية الروابط الحضارية بين شبه جزيرة البلقان التي غطت اليونان القسم الأكبر منها وبين مناطق آسيا الصغرى التي انتشرت فيها المستعمرات والمستوطنات والمدن اليونانية .

كثرت مجموعات الجزر في بحر إيجه؛ فهناك على سبيل المثال لا الحصر ثلاثون جزيرة لأرخبيل الكيكلاديس، وأرخبيل الدوديكانيس أو السبوراديس الجنوبية، والسبوراديس الشمالية وغيرها، علاوة على وجود العديد من الجزر مثل جزيرة خيوس ولسبوس وساموس وغيرها، أما جزيرة كريت فكانت في أقصي الجنوب من بحر إيجه.

أما البحر الأدرياتي Adriatic Sea أو الأيوني Ἰόνιος κόλπος -كما كان يسميه الإغريق-؛ فكان يحوي مائة وستة عشر جزيرة؛ كان أشهرها جزيرة كيفاللونيا kephalonia، وكوريكيرا Kerkyra، وجزيرة زاكينثوسZakynthos، وجزيرة ليوكاس Leucas، وجزيرة إثاكي Ithaca، وجزيرة كيثيرا Kythira، ثم جزيرة باكسوس Paxos، وكانت تسمى هذه الجزر بالجزر الأيونية نسبة إلى البحر الأيوني – الأدرياتي- الذي يمتد من غرب إقليم إبيروس وشبه جزيرة البلقان حتى شرق شبه الجزيرة الإيطالية [vi].

وفي هذا الصدد ذكر الجغرافيون القدماء أن الأصل الجيولوجي للجزر اليونانية التي إنتشرت حول شبه جزيرة البلقان شرقا وغربا؛ يرجع إلى الأرض اليونانية على إعتبار أنها في الأصل كانت قمما لجبال غرقت بمرور الزمن، وحدث ذلك في العصور الچيولوچية القديمة؛ أي أن هذه الجزر ما هي إلا امتدادا طبيعيا لأرض بلاد اليونان، والأكثر من هذا فإن الهجرات التي توالى توافدها من بلاد اليونان وشمالها إلى هذه الجزر جعل من شعوبها إمتدادا بشريا لشعوب بلاد اليونان وحضارتهم. [vii]

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى إظهار الأدوار المختلفة التي لعبتها الجزراليونانية في العلاقات السياسية لبلاد اليونان، كما يحاول إلقاء الضوء على الآثار المتعددة لهذه الجزر اليونانية في مختلف الأحداث السياسية التي وقعت لبلاد اليونان إبان القرن الخامس قبل الميلاد.

ولا يقتصر هذا البحث على عرض الأحداث السياسية فقط، بل يحلل أسبابها ونتائجها، وذلك في ضوء قراءة مختلف النصوص والآراء التي وردت بشأنها في كتابات الإغريق.

وعلى هذا فإن الهدف الأساسي لهذا البحث يكمن في تبيان ارتباط وجود الجزر اليونانية بتطور وفعاليات الأحداث السياسية لبلاد اليونان إبان القرن الخامس قبل الميلاد. ويطلق على هذه الفترة التاريخية إسم العصر الكلاسيكي، الذي شهد أحداثا جساما مرت بها بلاد اليونان، فبدأ القرن الخامس بالحروب الفارسية التي كان لها بالغ الأثر في الأحداث السياسية لبلاد اليونان، وتعددت مواقع هذه الحروب وكذلك نتائجها، كما كان للجزر الدور السياسي الكبير خلال هذه الحروب.

كما إنتهى القرن الخامس بإنتهاء الحروب البيلوبونيسية وفوز القوات الإسبرطية على نظيرتها الأثينية، هذا بالإضافة لانتشار ظاهرة الأحلاف السياسية في هذا القرن؛ خاصة مع حرص كل من أثينا وأسبرطة على التحالف مع كثير من المناطق لكي تعضد قوتهما على الصعيدين السياسي والعسكري وكذلك الإقتصادي. [viii]

وسائل البحث:

تتبع هذه الدراسة ما ورد من معلومات بشأن الأدوار المختلفة التي قامت بها الجزر اليونانية في فعاليات العلاقات السياسية لبلاد اليونان إبان القرن الخامس قبل الميلاد، وذلك من خلال قراءة المصادر اليونانية المختلفة، ودراسة ما جاء بالمراجع العلمية الحديثة والمتخصصة بشأن موضوع البحث، هذا بالإضافة إلى القواميس والموسوعات العلمية التي حددت مواقع الجزر، وينطبق نفس الأمر على المواقع الإليكترونية التي إستفاد منها البحث؛ وفي النهاية تأتي الخرائط لتوضح المعلومات الجغرافية التي وردت في طيات البحث.

نتائج البحث:

ترنو هذه الدراسة إلى تحقيق عددا من النتائج الهامة حول تأثير وجود الجزر على العلاقات السياسية لبلاد اليونان خلال القرن الخامس ق.م. في ضوء المصادر اليونانية، بداية من حدوث الثورات في المدن الأيونية بآسيا الصغرى، وتوضيح أثر وجود الجزر في فعاليات هذه الثورات، وكذلك الحال بالنسبة للحروب الفارسية من بعدها، وأخيرا الحروب البيلوبونسية التي انتهي بها القرن الخامس ق.م.

أولا: الجزر ودورها السياسي إبان الثورات الأيونية

في بداية القرن الخامس شاركت الجزر اليونانية في مختلف الأحداث السياسية التي أثرت بشكل مباشر أو غير مباشر على فعاليات الحياة اليونانية وأحداثها السياسية، ولعل أهم ما يميز هذه الفترة هو اشتعال الثورات الأيونية في المدن اليونانية التي كانت منتشرة في الجزء الغربي من آسيا الصغرى، وكانت هذه المدن ذات أصول يونانية؛ إذ قدمت إليها العديد من الهجرات اليونانية إلى مناطق عديدة بآسيا الصغري، وشكلت اللبنة الأساسية لهذه المجتمعات اليونانية، كما تمسكت هذه المدن بالطبيعة السياسية الحرة التي كانت السمة الأساسية للحياة في بلاد اليونان الأم؛ إذ نشأت على ما يعرف باسم دويلات المدن.

لذلك حافظ الفرس في أول عهدهم في حكم حافظ الفرس على حرية هذه المدن، ولكن بمرور الزمن كان من الصعب الإستمرار في إنتهاج هذه السياسة، التي تتعارض مع النظام الفردي أو بالأحرى الأوتوقراطي للفرس، الذين بدورهم بدأوا في تطبيقه على المدن اليونانية الواقعة تحت سيطرتهم، وقد تزامن ذلك مع بداية ضعف الدولة الفارسية؛ وكذلك انشغال الملك الفارسي داريوس في منطقة الدانوب؛ وقد نتج عن هذه الظروف اشتعال الثورات الأيونية بإيعاز من أريستاجوراس طاغية مدينة ميليتوس Mellitus [ix] أقوى المدن الأيونية في ذلك الوقت، وحدث ذلك في عام ٤٩٩ ق.م.[x]

فحرصت مدينة ميليتوس وغيرها من المدن الأيونية الثائرة على الإستنجاد بالبلاد الأم –بلاد اليونان– للحصول على المساعدات، وبالفعل قدمت الكثير من المناطق اليونانية المساعدات والتعزيزات العسكرية لهذه المدن، وفي المقابل تلكأت مناطق أخرى وتأخرت في ارسال مساعدتها، والأكثر من هذا امتنعت مناطق يونانية كثيرة عن المساعدة؛ إما لإنشغالها بشئونها الخاصة؛ أو لخوفها من القوة الفارسية الجبارة في ذلك الحين؛ إذ عرف عن الفرس قوتهم في الحروب وميلهم الشديد إلى تدمير المناطق المعادية لهم؛ وكذلك الإمعان في الإنتقام من أهلها إما بالقتل أو التشريد. وهناك مناطق أو بالأحرى جزر أخرى تحالفت مع الفرس وقدمت إليهم العديد من المساعدات. [xi]

وفي عام ٤٩٧ ق.م. استطاعت القوات الفارسية أن تسيطر على جزيرة قبرص وكذلك الساحل الغربي لآسيا الصغري، [xii] وفي المقابل قدمت كل من جزر خيوس وساموس ولسبوس الواقعة في بحر إيجه ثلاثمائة وثلاث وخمسين سفينة ثلاثية عملاقة إلى القوات الأيونية الثائرة، ولكن لم تستطع هذه التعزيزات البحرية الصمود أما شدة بأس العدو الفارسي؛ ففرت وتشتت الكثير من السفن اليونانية التي أتت من جزيرتي لسبوس وساموس، أما السفن التي قدمتها جزيرة خيوس؛ فلحقها الدمار الشامل.

وفي نفس الوقت استمرت المدن الأيونية في إرسال السفراء إلى المدن اليونانية في بلاد اليونانية الأم خاصة المدن الكبرى؛ فتحمست مدينة أثينة لذلك وبدأت في حث الجزر التابعة لسيادتها على مساندة الثورات الأيونية بآسيا الصغرى،

وبدأت مدينة إرتريا الواقعة بجزيرة يوبويا في Euboea - Εὔβοια [xiii] في الإنصياع لرغبة أثينة التي أجبرتها بالقوة على ذلك.

لكن إختلف الأمر بالنسبة لجزيرة أيجينا Aegina Αἴγινα [xv] التي كانت دائمة العداء لمدينة أثينا، وتمردت كثيرا على السيطرة الأثينية عليها، ويشير هيرودوت إلى مساعدات التي قدمتها هذه الجزيرة للقوات الفارسية فيقول:"من بين أهل الجزر قدم الأيجيون الماء والأرض إلى داريوس." [xvi] وإنتهت الثورات الأيونية في عام ٤٩٤ ق.م. بموقعة بحرية دارت على جزيرة لادي Lade [xvii] وبعدها لم تقم للثورات الأيونية قائمة. [xviii]

ثانيا: الجزر ودورها السياسي إبان الحروب الفارسية

في عام ٤٩١ ق.م. عندما علمت جزيرة أيجينا بتقدم الجيوش الفارسية بعد التخلص من ثورة المدن الأيونية باحراق هذه المدن وتدميرها، ونصب الملك الفارسي داريوس كلا من أرتافرنيس Artaphernes وداتيس Datis على رأس القوات الفارسية، وفي سبيل ذلك عزم القائدان على عبور بحر إيجه للانتقام من المدن التى تحالفت مع الثوار الأيونيين ضد الفرس خاصة مدينة أثينا وأرتريا، لذلك قامت جزيرة أيجينا بالتخلص من السيطرة الأثينية وتحالفت مع مدينة إسبرطة. [xix]

وفي ظل هذه الأحداث يقول هيرودوت " وبناء على هذا الاتهام وبعد أن أصبح كليومينيس ملكا على إسبرطة عبر إلى أيجينا؛ راغبا في القبض على المذنبين من أهلها." [xx]

أي أن إسبرطة آثرت مصلحة بلاد اليونان على مصلحتها الخاصة وأرسلت كلومينيس إلى جزيرة أيجينا ليقضي على تمرد هذه الجزيرة، الذي قبض على قادة حكومتها؛ وأرسلهم للمحاكمة في أثينا، ولعل هذا التصرف كان بهدف تحييد أيجينا وكذلك لتأكيد السيطرة الإسبرطية على حلفائها من الجزر اليونانية ببحر إيجه. [xxi]

ويضيف هيرودوت أنه بعد موت كليومينيس حدثت حرب بين أثينا وجزيرة أيجينا، خاصة بعد خطف قوات أيجينا لسفينة الاحتفال الأثينية الخاصة بإحتفال بوسيدون وخطفوا من على متنها من القادة الأثينيين، فأرسلت أثينا الكثير من السفن إلى الجزيرة، وانتصرت عل قواتها بحريا بمساعدة مدينة كورنثة. لكن عندما انسحبت أثينا قررت أيجينا الانضمام لصف الفرس عن طريق منحها ميناءها وكذلك أسطول الجزيرة، مما أدى إلي زيادة عداء مدينة أثينة لجزيرة أيجينا بالإضافة إلى كورنثة وإسبرطة. [xxii]

أما عن الفرس فبعد التخلص من ثورة المدن الأيونية بإحراق هذه المدن وتدميرها؛ قرر الملك الفارسي داريوس الإنتقام من المدن والجزر التي ساعدت الثائرين ضدهم، فقام بحملة استهدفت بلاد اليونان للوصول إلى مدينة أرتريا Eretria Ἐρέτρια [xxiii] بجزيرة يوبويا ومدينة أثينة بإقليم أتيكا؛ بهدف الانتقام من شعبيهما؛ وفي طريقهم إلى بلاد اليونان كانت جزيرة ناكسوس Naxos Νάξος [xxiv] –أحد جزر بحر إيجه– المقاوم الأمثل للزحف الفارسي حتى أن القوات الفارسية فشلت في إحتلالها. [xxv]

فإستطاعت القوات الفارسية إخضاع العديد من الجزر مثل أرخبيل الكيكلاديس ومناطق بجزيرة يوبويا؛ فهناك من استسلم للفرس وهناك من رفضوا الخضوع لهم مثل مدينة كاريستوس Karystos Κάρυστος [xxvi] التي أطبق الفرس عليها الحصار حتى الاستسلام في عام ٤٩٠ ق.م.، أما أثينا فقد عملت على إرسال تعزيزات لأرتريا، التي صمدت لمدة سبعة أيام حتى أحرق الفرس معابدها؛ كما شردوا وإستعبدوا سكانها. [xxvii]

ثم في عام ٤٨٩ ق.م. وبعد هزيمة الفرس في موقعة ماراثون، قدم القائد ملتياديس خطة جديدة لحصار جزيرة باروس بواسطة سبعين سفينة ولكن باءت محاولته بالفشل بعد أن قضى ستة وعشرين يوما في حصارها. [xxviii]

وفي عهد الملك الفارسي إكسركسيس إستطاعت القوات اليونانية تحصين قناة يوبويا ضد التقدم الفارسي، وكان اختيار هذا المكان على درجة كبيرة من التميز الحربي في التفكير، وذلك لقرب المكان من إقليم أتيكا حيث الصراع اليوناني الفارسي، وكان على الفرس الدوران حول جزيرة يوبويا إذا أرادوا العودة إلى بلاد اليونان وهو ما قد يساعد في انهاك قوتهم. [xxix]

وبصدد ذلك يذكر هيرودوت: " لذلك أرادوا حراسة هذا الممر لمنع دخول الأجانب إلى بلاد اليونان، وكذلك إرسال أسطول إلى أرض هستيايا عند أرتميسيون Ἀρτεμίσιον ." [xxxi] Artemisium [xxx] مما يدل أنه في تلك الأثناء اجتمعت آراء الجيوش اليونانية على تنفيذ مخطط جديد وهو قتال الجيوش الفارسية برا وبحرا حتي

يصنعوا بذلك عائقا قويا أمام تقدم الجيوش الفارسية، لذا وقع الاختيار على موقعا بريا عند ممر ضيق يسمي ثرموبيلاي؛ وآخرا بحريا عند أرتيمسيون. [xxxii]

إستطاعت القوات اليونانية في عام ٤٨٠ ق.م. أن تنتصر على القوات الفارسية بحريا عن أرتمسيون، حيث تم تدمير الكثير من السفن الفارسية، ولكن انسحبت القوات اليونانية عندما علمت بتقدم القوات الفارسية على القوة الإسبرطية عند ثرموبيلاي، وإستمرت المعارك بإغلاق ممر ثرموبيلاي أمام تقدم الفرس وكذلك الممرات بحرية عند أرتمسيون. [xxxiii]

كما إنتصرت الجيوش اليونانية على القوات الفارسية في موقعة أخرى عند سلاميس Σαλαμίς Salamis [xxxiv] ؛ إذ يذكر هيرودوت الخطة الحربية للجيش اليوناني في اختيار مكان موقعة سلاميس كما يلي:" واجتمعت آراء أغلب المتحدثين على الإبحار إلى المضيق والقتال في موقعة بحرية لسلامة البيلوبونيسوس." [xxxv]

وفي بداية الأمرعسكر الأسطول اليوناني عند مضيق بحري يمر بين جزيرة سلاميس وإقليم أتيكا، وكان يتكون الأسطول اليوناني من ثلاثمائة وثمانون سفينة ثلاثية عملاقة بالإضافة إلى القوات المساعدة. وفي سبتمبر من عام ٤٨٠ ق.م. إنتصرت القوات اليونانية البحرية برئاسة ثميستوكليس، ولعل ذلك يرجع إلى صغر مضيق سلاميس وخفة حركة السفن التجارية كان من أهم أسباب نجاح القوات الأثينية في هذا الإنتصار.

هذا بالإضافة إلى دقة إختيار المكان وتغرير ثمستوكليس Themistocles [xxxvi] بفكر الفرس وخداعهم، وتم الإستيلاء على ثلاثمائة سفينة فارسية عند سلاميس، وبعد تأكد داريوس من الهزيمة ومشاهدة هزيمة وإنسحاب العديد من قواته في سلاميس؛ قرر العودة إلى بلاد الفرس وتعيين ماردونيس Mardonius [xxxvii] قائدا للقوات الفارسية بدلا منه. ويصور أيسخيلوس في مسرحيته التي تحمل عنوان الفرس وكذلك هيرودوت هزيمة القوات الفارسية على يد اليونانيين، الذين أجبروا جيوش الفرس على الانسحاب من أرض المعركة. [xxxix]

يتحدث هيرودوت عن تفضيل الجنود اليونان للحرب في قناة سلاميس فيقول:

"الحرب في المضايق ميزة لنا، لكن الحرب في البحر المفتوح ميزة لهم." [xl]

وبعد إنتهاء الحروب الفارسية وإنتصار القوات اليونانية في موقعة ميكالي؛ قررت المدن الساحلية بآسيا الصغرى وكذلك مجموعات كبيرة من الجزر الدخول في تحالفات لدرء أي خطر فارسي قد يظهر من جديد وكان لحلف ديلوس الذي اتخذ تسميته نسبة إلى الجزيرة الواقع عليها الأهمية الكبرى في التوجيه السياسي والحضاري في هذه الفترة، وفي الوقت الذي انشغلت فيه إسبرطة بشئونها الداخلية؛ بدأت أثينا بزعامة أرستيديس في العمل على تكوين مجموعات كبيرة من الحلفاء من جزر بحر إيجه، في عام ٤٧٩ ق.م. ركزت أثينا على دعم الحلف الذي ترأسه وانضمت إليها بالفعل العديد من الجزر مثل خيوس ولسبوس، وفي عام ٤٧٨ ق.م. بدأت اجتماعاته وكانت تعقد مرة كل عام، وكما سبق القول أن التحالفات كانت تقوم على مساعدة المناطق بعضها البعض؛ وذلك عن طريق التبرع بالتعزيزات العسكرية في حالة وجود خطر فارسي على أي منطقة من مناطق الحلف أو دفع ضريبة تؤدي ذات الغرض. [xli]

في هذا الصدد أجبرت مدينة كارستوس – الواقعة في جنوب جزيرة يوبويا- على الدخول في هذا الحلف في عام ٤٧٦ و ٤٧٥ ق.م.، وكذلك ناكسوس التي حاولت أن تنشق عن حلف ديلوس؛ فقامت أثينا بإعلان الحرب عليها ومحاصرتها، والاستيلاء عليها في عام ٤٦٩ و٤٦٣ ق.م.،وتم ذلك بقيادة القائد الأثيني كيمون؛ فتحولت جزيرة ناكسوس إلى مستعمرة أثينية خاضعة لأثينا-زعيمة حلف ديلوس. [xlii]

كما نتج عن الخلاف بين جزيرة ثاسوس Θάσος [xliii] Thasos وأثينا؛ بهدف السيطرة على الطرق التجارية الخاصة بجزيرة ثاسوس، إذ طمعت أثينا في دخل هذه الجزيرة الضخم، وأثناء القتال بين القوتين تحالفت ثاسوس مع أسبرطة ولكن دون جدوى؛ إذ تمكنت أثينا بقيادة كيمون أيضا من الإنتصار في عام ٤٦٢ ق.م. [xliv]

بعد ذلك في عام ٤٥٨ ق.م. أعلنت أثينا حربها ضد أيجينا، التي تحالفت مع عدد من المدن اليونانية مثل كورنثة وإبيداوروس، ولكن التي سيطرت أثينا على شاطيء جزيرة أيجينا. فأدى كل هذا إلى ازدياد المقاومة الأثينية، وكذلك إصرارها على السيطرة على الجزر اليونانية لما تشكله لها من أهمية إقتصادية وعسكرية، وفي سبيل تحقيق هدفها سيطرت على جزيرة كيثيرا وزاكينثوس وكيفاللونيا في عام ٤٥٦ ق.م.، ولم تتدخل أيجينيا لإرتباطها بعهد مع أثينا. [xlv]

أما في عام ٤٤٠ ق.م. إثناء حكم بركليس؛ أعلنت أثينا حربها على الثائرين بجزيرة ساموس؛ [xlvi] وفي هذا الصدد يذكر ثوكيديديس موقف مدينة كورنثة التي آثرت عدم التدخل لصالح ساموس والتزمت بمؤازرة أثينا فيما يلي: " عندما ثار الساميون وانقسمت آراء البيلوبونيسيين الآخرين، لم نوجه تصويتنا ضدك، واعترضنا بوضوح على ذلك؛ قائلين أنه يجب على كل دولة أن تعاقب حلفائها." [xlvii]

وبالفعل استطاعت القوات الأثينية أسر مائة شخص؛ ونفتهم إلى جزيرة لسبوس، وما كان من ساموس إلا أن طلبت مساعدة الفرس فشددت أثينا من المقاومة حتى هزمتها، وتمت المعاهدة بينهما في عام ٤٣٩ ق.م.، ولعل هذا يوضح لنا ديكتاتورية أثينا في زعامتها لحلف ديلوس، كما يعرض أيضا أهمية هذه الجزر في تدعيم القوة اليونانية وحماية بلاد اليونان من الفرس.

ثالثا: الجزر ودورها السياسي إبان الحروب البيلوبونيسية

في عام ٤٣٥ ق.م. بدأت مشكلة جديدة في الخروج إلى السطح، تمثلت في الصراع مع جزيرة كوركيرا [xlviii]، التي دخلت في حرب مع مدينتها الأم كورنثة؛ وحدث ذلك لنشوب خلاف بين هذه الجزيرة والمدينة الأم حول المصالح التجارية؛ وكان لكلاهما الفضل في إنشاء مستعمرة إبيدامنوس Epidamnos [xlix] ، فحدث خلاف داخلي في هذه المستعمرة أدى إلى تدخلهما، وبدأ القتال فيها بصراع مسلح بين جنود كورنثة من جهة وجنود كوريكيرا من جهة أخرى، فطلبت الأخيرة النجدة من أثينا، والتمست منها إرسال المساعدات في عام ٤٣٣ ق.م.، وبالفعل أرسل بركليس سفنه لحماية أرضه هذه الجزيرة من دخول القوات الكورنثية، ولم تكن قضية هذه الجزيرة هي السبب الرئيسي لقيام الحروب البيلوبونيسية؛ وإنما كانت أحد أهم ثلاثة أسباب كان من شأنها الاحتكاك بمصالح مدن الحلف البيلوبونيسي، الذي اعتبر هذا الفعل تدخلا من أثينا في مصالحه التجارية وهيمنته السياسية، وكان السبب الثاني في تشجيع مدينة كورنثة بوتيديا المستعمرة الأثينية الواقعة على جزيرة خلقيدونيه في شمال شرق شبه جزيرة البلقان وكان ذلك في عام ٣٣٢ ق.م.، أما السبب الثالث فكان بشأن المشاكل التجارية بين أثينا وميجارا أحد أعضاء الحلف البيلوبونيسي الذي ترأسه إسبرطة، ولكن كانت مشكلة كوريكيرا هي الشرارة التي بدأت معها أحد أهم الحروب التي خاضتها بلاد اليونان بين أقوى مدينتين أثينا وأسبرطة وسميت بالحروب البيلوبونيسية. [l]

واشتعلت هذه الحروب بالرغم من المحاولات، التي بذلتها أثينا في بداية تدخلها في الصراع الذي دار بين كورنثة وكوريكيرا، حيث آثرت الابتعاد عن التدخل فيه بشكل مباشر في باديء الأمر، حتى لا تدخل في عداء مع إسبرطة، وجاء ذلك بإعلان أثينا عدم التدخل عسكريا في المنطقة مثار النزاع إلا إذا دخلت القوات الكورنثية إليها، وحاولت احتلالها بقوة السلاح. [li]

ولقد كان الدافع الأساسي وراء تحمس أثينا لتقديم المساعدات لكوركيرا هو محاولة لتأكيد سيطرتها الخارجية في مقابل زيادة القوة الكورنثية والإسبرطية خاصة وأن هذه الجزيرة كانت من أهم المراكز التجارية المفتوحة على الغرب. [lii]

أما عن أدوار الجزر اليونانية في تقديم المساعدات العسكرية والحربية في الحروب البيلوبونيسية؛ فيستطيع المرء رصد آراء وأفعال متباينة صدرت عن هذه الجزر، فلقد أمدت بعض الجزر مثل لسبوس وخيوس وكوركيرا أثينا بالأساطيل الحربية، كما مثلت جزيرة زاكينثوس القاعدة الغربية لأثينا في عام ٤٣١ ق.م. [liii]

وذلك في مقابل رد فعل جزيرة أيجينا المنافسة التجارية القديمة لمدينة أثينا، إذ ظهر اتجاهها العدائي في حثها لإسبرطة ضد أثينا، كما أثارت حفيظة السيطرة الإسبرطية على حلف البيلوبونيسوس الذي كان تحت زعامتها. [liv]

وفي هذا الشأن يذكر ثوكيديديس:" إن الأيجيين لم يرسلوا سفرائهم في العلن ولكن سرا، لخوفهن من الأثينيين." [lv]

بعد ذلك في عام ٤٢٨ حدثت ثورة في موتيليني Mytilene Μυτιλήνη [lvi] ضد السيطرة الأثينية، ونظرا للأهمية الإقتصادية لهذه الجزيرة ولكونها مصدرا هاما للسفن، حشدت أثينا قواتها تحت زعامة القائد كليون Cleon [lvii] وحاصرت الثائرين؛ وفي النهاية إستسلم الثائرون في عام ٤٢٧ ق.م. [lviii]

كماإستطاعت القوات الأثينية بزعامة كل من ديموستنيس Demosthenes [lix] وكليون من أسر العديد من الجنود الإسبرطيين ووصل عددهم إلى ٢٩٠ جنديا على أرض

جزيرة سفاكتيريا Sphakteria Σφακτηρία في عام ٤٢٥ ق.م. [lx] ، ثم إحتل الأسطول الأثيني في العام التالي جزيرة كيثيرا . Κύθερα Cythera [lxi] [lxii]

وفي هذا الشأن يذكر بلوتارخوس أن كل من أسبرطة وبلاد الفرس تبادلا السفارات أثناء زعامة ليساندر بغرض منح الفرس قوات مساعدة لإسبرطة في معركتها مع أثينا، وبالفعل إستعانت إسبرطة بالقوات الفارسية بعد عددا من المحادثات الدبلوماسية. [lxiii]

كما يضيف بلوتارخوس أيضا فيقول:" هذا الابن الذي هزم لاحقا البيلوبونيسيين في معركة بحرية عند جزر أرجينوساي. " [lxiv]

أما في عام ٤١٧ ق.م. قرر الزعيم الأثيني ألكيبياديس Alcibiades [lxv] إرسال قوات إلى جزيرة ميلوس Melos Μῆλος [lxvi] لأنها لم تدفع الإتاوة السنوية لأثينا، فما كان من القوات الأثينية إلا أن غزت الجزيرة في عام ٤١٦ ق.م.؛ وأحدثت دمارا هائلا لهذه الجزيرة مثل قتل رجالها وبيع النساء والأطفال في أسواق العبيد. [lxvii]

إستمرت الثورات وحركات التمرد على الهيمنة الأثينين، فعلى سبيل المثال ثارت جزيرة خيوس عليها في عام ٤١٢ ق.م، بعد ذلك في عام ٤٠٧ ق.م. نصب الأثينيون ألكيبياديس Alcibiades [lxix] مرة أخرى على رأس القوات الحربية الأثينية، وأبحر ألكبياديس بقواته نحو الشرق،ولكنه هزم من ليساندر في العام الذي يليه، واختير من بعده كونون قائدا للأثينيين وكاليكراتوس قائدة للإسبرطيين؛ وفي البداية هزم الأسطول الإسبرطي القوات الأثينية عند موتيليني بجزيرة لسبوس، ومع وصول تعزيزات من السفن من أثينا تمت المعركة من جديد في جزيرة أرجينوساي Arginusae Ἀργινοῦ(σ)σαι [lxx] جنوب جزيرة لسبوس. [lxxi]

عاد بعدها لوساندر للقيادة من جديد وجرت معركة جديدة عند جزيرة أيجوسبوتامي Aegospotami Αἰγὸς ποταμός، إستطاع فيها لوساندر [lxxii] Lysander أن يستولى على معظم السفن الأثينية دون مقاومة تذكر، وانتهت الحروب البيلوبونيسية بقبول أثينا لشروط إسبرطة. [lxxiii]

الخاتمة :

خلصت هذه الدراسة إلى تتبع وتحليل الأدوار المختلفة للجزر اليونانية في فعاليات العلاقات السياسية اليونانية إبان القرن الخامس قبل الميلاد، وظهر ذلك بداية من الثورات الأيونية بآسيا الصغري، إذ رصد التباين في مواقف هذه الجزر في وقت هذه الثورات؛ فالبعض آثر مساعدة المدن الأيونية الثائرة ضد الفرس، والبعض الآخر فضل تقديم الأرض أو الإمدادات لهم؛ خوفا مما عرف عن الفرس من قسوة في التعامل مع الأعداء.

ثم تتبع البحث أحداث الحروب الفارسية، التي كان من أهم أسبابها تعاون بعض المدن اليونانية مع المدن الأيونية الثائرة وإرسال المساعدات لها؛ وعلي وجه الخصوص مدينة إريتريا في جزيرة يوبويا ومدينة أثينا في إقليم أتيكا. كما أظهر البحث الأدوار الهامة التي قامت بها الجزر اليونانية في التأثير على مجريات الأمور بهذه الحروب؛ حيث تباينت آراء ومواقف الجزر اليونانية أمام الغزو الفارسي لبلاد اليونان، فهناك جزر إهتمت بتقديم المساعدات للقوات اليونانية، وهناك جزر أخري كانت أراضيها بمثابة مواقع حربية متميزة للجانب اليوناني، وعلى النقيض من ذلك أظهرت بعض الجزر عدائها للجانب اليوناني؛ وإتجهت للتحالف مع القوات الفارسية.

علاوة على ذلك أوضح البحث أهم السمات السياسية التي ظهرت وانتشرت في القرن الخامس قبل الميلاد؛ كتكوين التحالفات السياسية بين المدن والجزر اليونانية، وفي هذا الصدد صعد نجم حلف ديلوس التي تزعمته أثينا، هذا بالإضافة إلى توضيح الأسلوب أو السياسة التي اتبعتها أثينا في التعامل مع حلفائها من الجزر اليونانية، والتي تأرجحت بين اللين تارة والقسوة تارة أخرى. ثم عرض البحث أدوار الجزر المختلفة التي أثرت في السياسة اليونانية خلال الحروب البيلوبونيسية؛ بدءا من أسباب قيام هذه الحروب وحتى نهايتها.

وفي النهاية لقد أثرت مواقف وأدوار الجزر اليونانية في كثير من الأحداث السياسية لبلاد اليونان؛ وتغير المسار السياسي والحربي في أحيان كثيرة بتأثير توجهات مواقف وإمكانات هذه الجزر أو فعاليات الأحداث فيها إبان القرن الخامس قبل الميلاد.

الخرائط:

خريطة ١: بلاد اليونان وبحر إيجه

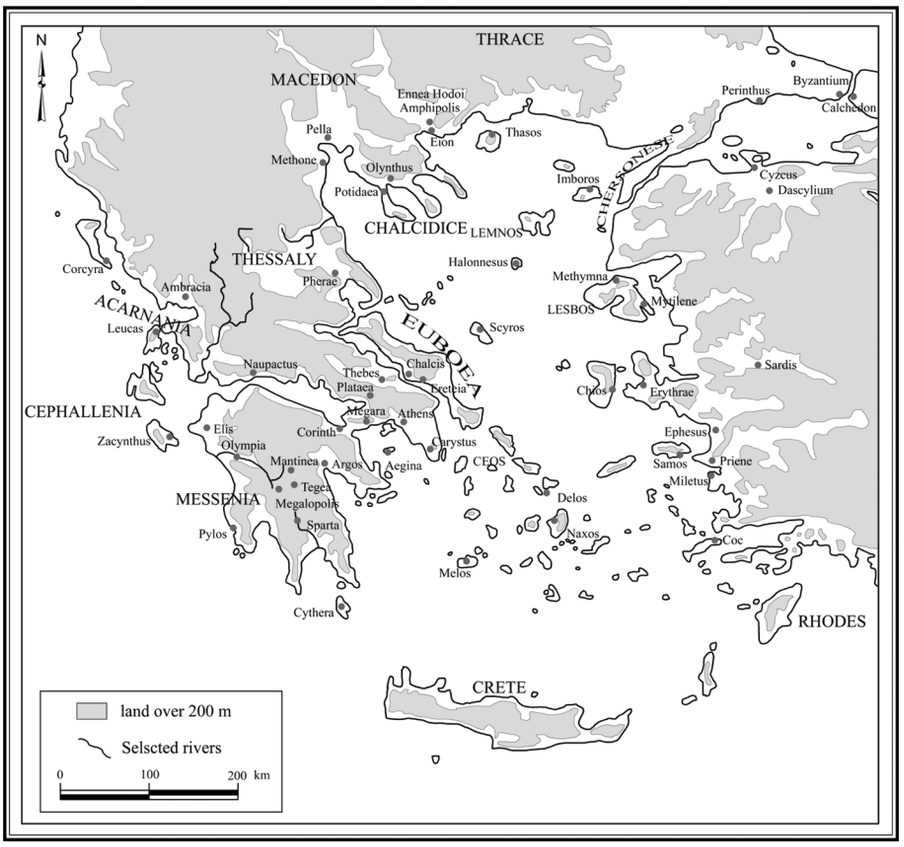

P. J. Rhodes, A History of the Classical Greek World: 478 - 323 B.C., (Oxford: Blackwell Pub., 2006)

خريطة ٢:الحروب الفارسية

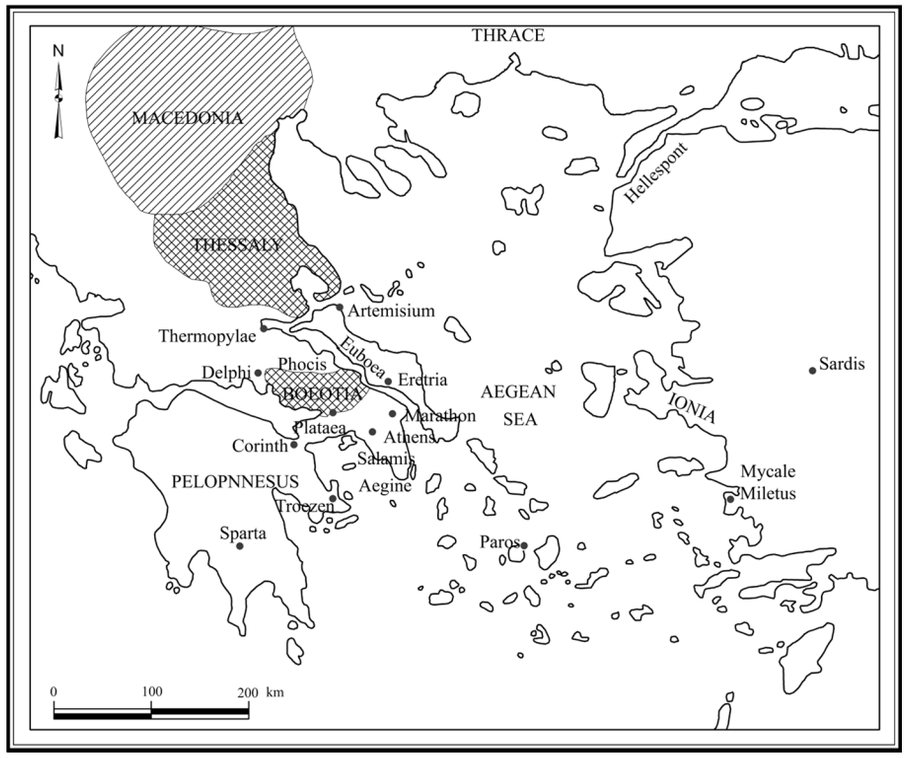

D. Brendan Nagle & Stanly M. Burstein. Reading in Greek History,
New York: Oxford University Press, 2007)

خريطة ٣: موقعة سلاميس

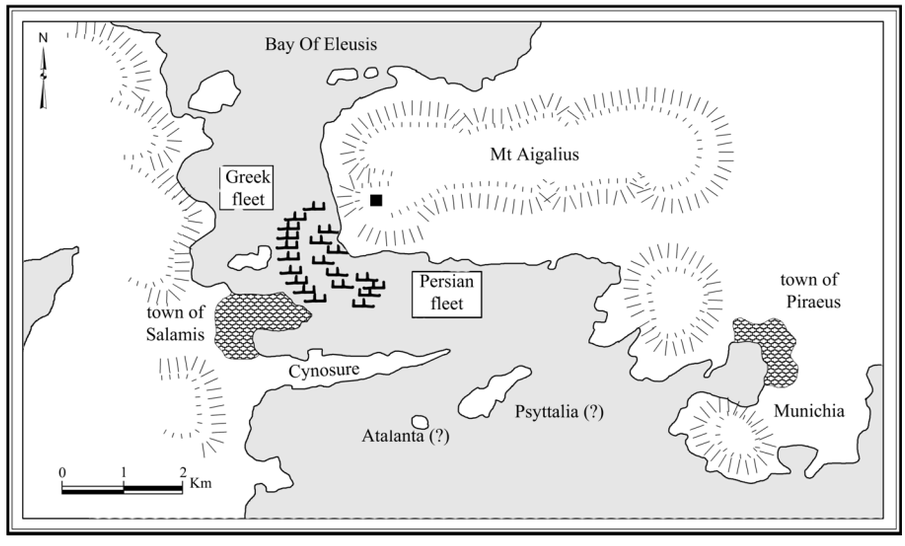

Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece,
translated by Janet Lloyd, (Oxford: Blackwell Publishers Inc., 1999)

خريطة ٤: التحالفات السياسية خلال الحروب البيلوبونيسية

Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece,
(Australia: : Nelson, 1992)

خريطة ٥: جزيرة يوبويا

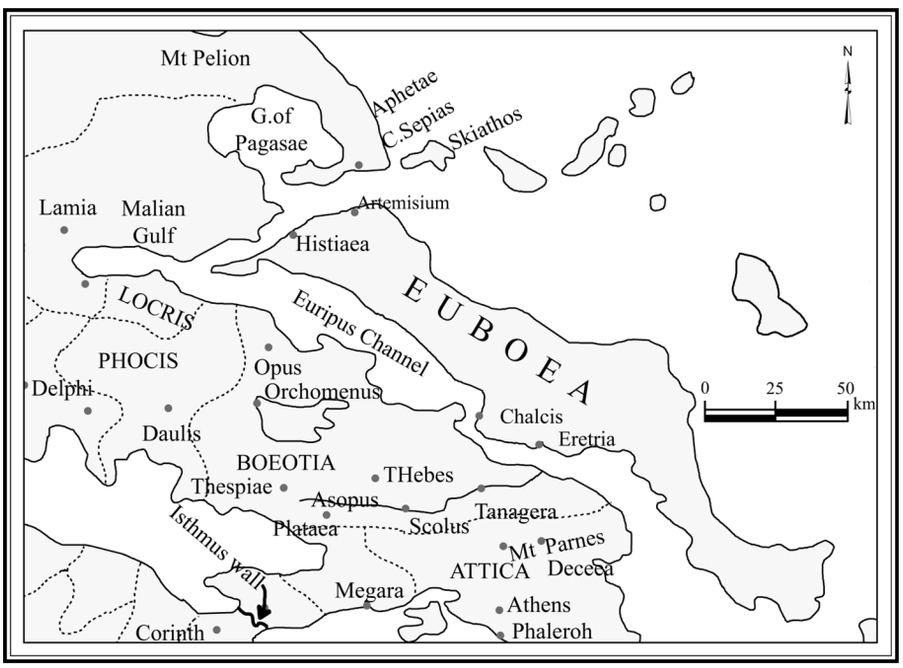

http://www.google.com.eg/imgres?q=artemisium&num=10&hl=ar&tbm=isch&tbnid=qKYwF2wra0ae3M:&imgrefurl=http://www.ancientgreekbattles.net/Pages/48050_BattleOfArtemisium.htm&imgurl=http://www.ancientgreekbattles.net/Pics/Maps/MapArtemisium.jpg&w=491&h=414&ei=aONAUNSADYrDswb9z4CYAQ&zoom=1&iact=hc&vpx=227&vpy=73&dur=5710&hovh=206&hovw=245&tx=143&ty=126&sig=114577294709929131365&page=1&tbnh=164&tbnw=195&start=0&ndsp=8&ved=1t:429,r:2,s:0,i:76&biw=1024&bih=533

خريطة ٦: الجزر الأيونية

http://www.google.com.eg/imgres?q=ionian+islands&hl=ar&tbm=isch&tbnid=ObdQrrOJGO3DfM:&imgrefurl=http://www.lonelyplanet.com/maps/europe/greece/ionian-islands/&imgurl=http://www.lonelyplanet.com/maps/europe/greece/ionian-islands/map_of_ionian-islands.jpg&w=466&h=350&ei=QuRAULzlD42VswabvIGgAw&zoom=1&iact=hc&vpx=255&vpy=150&dur=119&hovh=194&hovw=259&tx=155&ty=129&sig=114577294709929131365&page=1&tbnh=146&tbnw=195&start=0&ndsp=10&ved=1t:429,r:2,s:0,i:76&biw=1024&bih=533

[i] يمتد هذا البحر من الهللسبونتوس (الدردنيل حاليا) شمالا حتى جزيرة كريت أو جزيرة كوس جنوبا:

Der Kleine Pauly: Lexicon der Antike, bearbeitet und herrausgegeben von Konrat Ziegler und Wahlter Sontheimer, Band 1, (München: Deutscher Taschenbuch Verlag, 1979), s. v. Aigaion Pelagos.

[ii] Michael Grant, A Guide to the Ancient World: A Dictionary of Classical Place Names, (USA, 1986), s. v. Aegean Sea.; عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، العصر الهلادي، (بيروت: دار النهضة العربي، ١٩٧٦)، صـ ٢٥.

[iii] **http://www.britannica.com/search?query=aegean+sea**

[iv] يقع البحر الأيوني أو الأدرياتي بين شبه جزيرة البلقان شرقا وشبه الجزيرة الإيطالية غربا وهو ذراع للبحر المتوسط.

Der Kleine Pauly, Band 2, s. v. Ionisches Meer.

[v] عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، صـ ٢٥.

[vi] The Cambridge Dictionary of Classical Civlization, edited by Graham Shipely and others, 1st pub., (Cambridge University Press, 2006), s.v. Ionian Islands.; Michael Grant, A Guide to the Ancient World, s.v. Aegean Sea.; **http://www.britannica.com/EBchecked/topic/292888/Ionian-Islands**

[vii] عبد اللطيف أحمد علي، التاريخ اليوناني، صـ ٢١.

[viii] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ١٩٧٩، صـ١٩٤.

[ix] مدينة يونانية تقع في غرب آسيا الصغرى بإقليم أناتوليا.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/382219/Miletus

[x] D. Brendan Nagle & Stanly M. Burstein. Reading in Greek History, New York: Oxford University Press, 2007), 77ff.; Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, translated by Janet Lloyd, (Oxford: Blackwell Publishers Inc., 1999), 135.; Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece, (Australia: : Nelson, 1992), 85f.; H. J. Breasted, Ancient Times: A History of Early World, 2nd ed., (Boston: 1944), 382f.

[xi] The Cambridge Dictionary of Classical Civilization, s. v. Persian wars.; Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, (London: Greenwood Press, 2002, 80f.

[xii] سيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ ١٩٩ وما بعدها.

[xiii] تقع هذه الجزيرة في مواجهة الساحل الأتيكي وكذلك إقليم بويوتيا في غرب بحر إيجه ويفصلها عن الساحل الإغريقي مضيق يحمل نفس إسم الجزيرة.

(The Cambridge Dictionary of Classical Civlization, s.v. Euboea.; Michael Grant, A Guide to the Ancient World, s.v. Euboea.; Kleine Pauly, Band 2, s.v. Euboea.)

[xiv] Hdt., vi. 100.; W.Lloyd, "The Battle of Marathon" in JHS, 1881, 380ff.; Breasted, Ancient Times: A History of Early World, 383.

[xv] تقع جزيرة أيجينا في وسط الخليج الساروني على بعد مائة وثلاثين ميلا من ساحل إقليم أتيكا ببلاد اليونان، ونتج عن موقع هذه الجزيرة المتميز أن احتلت مكانة تجارية هامة في العالم القديم إلى الحد الذي نافست فيه مدينة أثينا، التي دخلت معها

في صراعات عدة لهذا السبب بالذات.

Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 1, s. v. Aigina.

[xvi] Hdt. vi. 49. "οἵ τε δὴ ἄλλοι νησιῶται διδοῦσι γῆν τε καὶ ὕδωρ Δαρείῳ καὶ δὴ καὶ Αἰγινῆται."

[xvii] يحدد هيرودوت موقع هذه الجزيرة أما ساحل مليتوس ويذكر هزيمتها على يد القوات الفارسية.

(Hdt., 6. 7.)

[xviii] Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, 80.; Terry Buckley, Aspects of Greek History: 750 – 323 BC, (London & NewYork: Routledge, 1999, 153.; Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece, 86.

[xix] Terry Buckley, Aspects of Greek History, 155.; D. M. Leahy, "Aegina and the Peloponnesian League", Reviewed work in Classical Philology, Vol. 49, No. 4 (Oct., 1954), 232 **-243 http://www.jstor.org/stable/266044**

[xx] Hdt., vi, 50. "πρὸς ταύτην δὲ τὴν κατηγορίην Κλεομένης ὁ Ἀναξανδρίδεω βασιλεὺς ἐὼν Σπαρτιητέων διέβη ἐς Αἴγιναν, βουλόμενος συλλαβεῖν Αἰγινητέων τοὺς αἰτιωτάτους."

[xxi] Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, 80.; Michael Grant, A Guide to the Ancient World, s.v. Aegina.

[xxii] N. G. L. Hammond, A History of Ancient Greece to 322 B. C., (Oxford, 1956), 211.

[xxiii] أكبر جزيرة بأرخبيل الكيكلاديس وتبلغ مساحتها ثلاثة وثلاثين كيلوترا عرض وأربعة وعشرين كيلو مترا طول، وإشتهرت بوفرة ثروتها الحجرية خاصة الجرانيت والرخام.

Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 4, s. v. Naxos.

[xxv] فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، ١٩٧٩، صـ ١٩٨.

[xxvi] تقع عند الحافة الجنوبية الغربية من جزيرة يوبويا.

Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 3, s.v. Karystos.

[xxvii] Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, 136.

[xxviii] Hdt., 6.136.; Terry Buckley, Aspects of Greek History, 156f.; Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, 137.;

الإغريق، تاريخهم وحضارتهم: من حضارة كريت حتى قيام إمبراطورية الإسكندر الأكبر، ط ٢، (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٧٦)، صـ ٢٤١.

[xxix] N. G. L. Hammond, A History of Ancient Greece to 322 B. C., 23f.

[xxx] تقع رأس أرتميسيون في أقصي شمال جزيرة يوبويا، وكانت موقعة للمعركة التي دارت بين القوات اليونانية والفرس.

Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 1, s.v. Artemision.

[xxxi] Hdt., 7. 175. 12-. "ταύτην ὦν ἐβουλεύσαντο φυλάσσοντες τὴν ἐσβολὴν μὴ παριέναι ἐς τὴν Ἑλλάδα τὸν βάρβαρον, τὸν δὲ ναυτικὸν στρατὸν πλέειν γῆς τῆς Ἱστιαιώτιδος ἐπὶ Ἀρτεμίσιον."

[xxxii] Terry Buckley, Aspects of Greek History, 170., Oswyn Murray, Early Greece, (Cambridge: Harvard University Press, 1993), 293ff.

[xxxiii] Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, 81.; Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, 140.; Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece,95.;سيد أحمد على الناصري، الإغريق، تاريخهم وحضارتهم، صـ ٢٤٤.

[xxxvi] قائد وزعيم أثيني عاش فيما بين عامي ٥٢٤-٤٦٠ ق.م.، اقترح ثمستوكليس استغلال الدخل الذي اكتشف من خام الفضة بجبل لاوريون لتميل الحصول على سفن ثلاثية لتعزيز القوات اليونانية الأثينية وتعضيد الأسطول الأثيني في مواجهة جزيرة سلاميس.

N. G. L. Hammond, A History of Ancient Greece to 322 B. C., 222.;
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/590513/Themistocles

[xxxvii] قائد عسكري فارسي، مات في عام ٥٧٩ ق.م. في موقعة بلاتايا بإقليم بيوتيا.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/364411/Mardonius

[xxxviii] D. Brendan Nagle & Stanly M. Burstein. Reading in Greek History, 82ff.; -Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, 82.; N. G. L. Hammond, "The Battle of Salamis" in The Journal of Hellenic Studies, Vol. 76 (1956), 32 -54. **http://www.jstor.org/stable/629552** ; Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece, 96f.

[xxxix] Hdt. 8.868-.; Aesch. Persae 465- 470.

[xl] Hdt., 8. 60

[xli] D. Brenden Nagle & Stanley M. Burstein, Reading in Greek History, (New York: Oxford University Press, 2007), 152f.; Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, 142f.; سيد أحمد على الناصري، الإغريق، تاريخهم وحضارتهم، صـ ٢٥٤.

[xlii] سيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ ٢٥٦.

[xliii] تقع جزيرة ثاسوس شمال غرب بحر إيجه أمام الساحل المقدوني.
Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 5, s.v. Thasos.

[xliv] P. J. Rhodes, A History of the Classical Greek World: 478323- B.C., (Oxford: Blackwell Pub., 2006), 19.; . 223.
فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته

[xlv] N. G. L. Hammond, A History of Ancient Greece to 322 B. C., 290ff.

[xlvi] Terry Buckley, Aspects of Greek History, 300.

[xlvii] Thuc. 1. 40. 5. "οὐδὲ γὰρ ἡμεῖς Σαμίων ἀποστάντων ψῆφον προσεθέμεθα ἐναντίαν ὑμῖν, τῶν ἄλλων Πελοποννησίων δίχα ἐψηφισμένων εἰ χρὴ αὐτοῖς ἀμύνειν, φανερῶς δὲ ἀντείπομεν τοὺς προσήκοντας ξυμμάχους αὐτόν τινα κολάζειν."

[xlviii] تقع جزيرة كوركيرا في أقصى غرب الجزر الأيونية بالبحر الأدرياتي. هاجرت مجموعات من الشعب الكورنثي إلى هذه

الجزيرة منذ القرن الثامن ق.م.، وأصبحت بذلك مستعمرة كورنثية، واشتركت كوركيرا وكورنثة في إقامة مستوطنة أخرى وهو إبيدامنوس Epidamnos، وفي عام ٦٦٥ ق.م. وقعت حربا بحرية بين كوركيرا وكورنثة بشأن هذه المستعمرة وكان السبب الرئيسي لهذه الحروب هو التصارع على المصالح التجارية بين الجزيرة والمدينة الأم، واشتد الصراع فيما بين عامي ٤٣٦ و٤٣٥ ق.م.
(The Cambridge Dictionary of Classical Civlization, s.v. Ionian Islands.)

[xlix] إشتركت جزيرة كوركيرا ومدينة كورنثة في انشاء مستعمرة إبيدامنوس في شمال شبه جزيرة البلقان .
Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 2, s.v. Dyrrhachion oder Epidamnos.

[l] Terry Buckley, Aspects of Greek History, 311.; Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece,117.; R. F. Tannenbaum, "Who Started the Peloponnesian War" in *Arion*, New Series, Vol. 2, No. 4 (1975), 533 -546.

[li] Thuc. 1. 52. 3. ؛ فوزي مكاوي، تاريخ العالم الإغريقي وحضارته، صـ ٢٤٤ وما بعدها.

[lii] D. Brendan Nagle & Stanly M. Burstein. Reading in Greek History, 171f.; Terry Buckley, Aspects of Greek History, 311.; Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece,117.; R. F. Tannenbaum, "Who Started the Peloponnesian War" , 533 -546.

[liii] P. J. Rhodes, A History of the Classical Greek World, 8288-.; Claude Orrieux & Pauline Schmitt Pantel, A History of Ancient Greece, 158ff.; Dianne Hennesy, ed., Studies in Ancient Greece, 144ff.

[liv] Michael Grant, A Guide to the Ancient World, s.v. Aegina.

[lv] Thuc., 1. 67.2." Αἰγινῆταί τε φανερῶς μὲν οὐ πρεσβευόμενοι, δεδιότες τοὺς Ἀθηναίους."

[lvi] أكبر مدينة بجزيرة لسبوس وتقع على ساحلها الجنوبي.
Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 3.

[lvii] كان زعيما أثينيا، تم اختياره على رأس الجيوش في غزو أثينا لجزيرة سفاكتريا في عام ٤٢٥، قتله القائد الإسبرطي براسيداس في أحد المعارك عند إمفيبوليس في عام ٤٢٢ ق.م.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/121210/Cleon

[lviii] Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece, 118.; ٣٣٣ ؛سيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ
J. B. Bury & Russel Meiggs, A History of Greece: to the Death of Alexander The Great, 4th ed., (London: Macmillan and Russell Meigs, 1975), 261.; N. G. L. Hammond, A History of Ancient Greece to 322 B. C., 164.

[lix] كان أبرز القادة الأثينيين الذين لمع نجمهم إبان الحروب البيلوبونيسية، مات في عام ٤١٣ ق.م.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/157435/Demosthenes

[lx] تقع هذه الجزيرة في مواجهة بيلوس بإقليم مسينيا.

Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 5, s. v. Sphakteria.;
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/484661/Pylos

[lxii] تسيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ ٣٣٤ وما بعدها.؛
J. B. Bury & Russel Meiggs, A History of Greece, 268.

[lxiii] Plut., Lives. Lysander, 7, 9.

[lxiv] Plut., Lives. Pericles. 37. "καὶ τοῦτον μὲν ὕστερον ἐν Ἀργινούσαις καταναυμαχήσαντα Πελοποννησίους ἀπέκτεινεν ὁ δῆμος μετὰ τῶν συστρατήγων."

[lxv] كان زعيما أثينيا وقائدا عسكريا على درجة كبيرة من المهارة والخبرة السياسية، عاش فيما بين عامي ٤٥٠-٤٠٤ ق.م.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/13306/Alcibiades

[lxvi] تعد من أكبر جزر أرخبيل الكيكلاديس وتقع في الجزء الجنوبي الغربي منه.
Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 3, s. v. Melos.

[lxvii] J. B. Bury & Russel Meiggs, A History of Greece, 291.

[lxviii] Ibid , 307.

[lxix] كان زعيما أثينيا وقائدا عسكريا على درجة كبيرة من المهارة والخبرة السياسية، عاش فيما بين عامي ٤٥٠-٤٠٤ ق.م.
http://www.britannica.com/EBchecked/topic/13306/Alcibiades

[lxx] ثلاث جزر صغيرة تقع في جنوب جزيرة لسبوس ببحر ايجه.
Der Kleine Pauly, Lexicon der Antike, Band 1, s. v. Arginusai.

[lxxi] سيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ ٣٥٣ وما بعدها.
J. B. Bury & Russel Meiggs, A History of Greece, 314ff.

[lxxii] **http://www.britannica.com/search?query=lysander**

[lxxiii] Bella Vivante, Events That Changed Ancient Greece,118.; J. B. Bury & Russel Meiggs, A History of Greece, 316ff.; سيد أحمد على الناصري، الإغريق، صـ ٣٥٥